[375] 260 - محمد بن مسعود، قال حدثنا عبد ا بن محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن حمران، قال: حدثني زرارة قال، قال لي أبو جعفر عليه السلام حدث عن بني اسرائيل ولا حرج قال: قلت جعلت فداك وا ان في احاديث الشيعة ما هو اعجب من احاديثهم قال: وأي شي هويا زرارة ؟ قال: فاختلس من قلبي فمكثت ساعة لا أذكر ما أريد قال لعلك تريد الهفتية قلت نعم قال فصدق بها فانها حق. قوله: الهفتية (1) بالهاء المفتوحة ثم الفاء ثم التاء المثناة من فوق ثم ياء النسبة المشددة أي ملمة تتهافت منها القلوب فتتساقط العقائد ويهتاج منها تهاوش الوساوس في الصدور وتثاور الشكوك في الاعتقادات. وفي بعض النسخ " الهفية " بكسر الفاء واسكان الياء المثناة من تحت قبل التاء المثناة من فوق على الفعيلة بمعنى الفاعلة. قال في مجمل اللغة: التهافت تساقط الشئ شيئا شيئا، وتهافت الفراش في النار تساقط، وكل شئ انخفض واتضع فقد هفت وانهفت، ووردت هفيتة من الناس اقحمتها السنة اي ساقطة. وفي الصحاح: هفت الشئ هفتا وهفاتا، اي تطاير لخفته، وكل شئ انخفض واتضع فقد هفت وانهفت، والتهافة التساقط التساقط قطعة قطعة ويقال، وردت هفيته من الناس للذين اقحمتهم السنة (2). وفي القاموس: المفهوت المتحير (3). والهفتية أو الهفتية في هذا الحديث هي غيبة القائم المنتظر عليه السلام غيبة طويلة

_____

1) وفي المطبوع من الرجال: الغيبة 2) الصحاح: 1 / 270 3) القاموس: 1 / 160 (*)

_____